الانثيين وان كان قليلا رقيقا دل على برد مزاجها وان كان المني شديد الغلظ دل على يبس مزاج
الانثيين وان كان رقيقا مائيا دل على رطوبة مزاجها فاما الاستدلال من قبل فعل الانثيين على مزاجها فان
الانسان متى كان كثير الجماع قوي الانعاظ كثير التوليد لا سيما للذكور دل ذلك على حرارة مزاج انثييه ومتى
كان جماعه قليلا والانتشار ضعيفا ضعيفا والتوليد قليلا وما يولد من الاناث دل ذلك على ان مزاج انثييه
بارد ومتى كان الجماع كثيرا جدا وكان صاحبه محتملا للكثير منه غير اذى وكان كثير التوليد دل على ان مزاج انثييه حار رطب
فان افرط هذا المزاج على الانثيين لم يكن لصاحبه عن الجماع صبر فان كان الانسان سريع الحركة الى الجماع ويكتفي
بالمقدار الوسط ولا يقدر على الافراط سريع الانزال كثير التوليد للذكورة دل ذلك على حرارة مزاج انثييه
ويبسهما وان كان الانسان قليل النشاط الى الجماع بطيء الانتشار دل ذلك على برد مزاج الانثيين ويبسهما وكذلك
يكون حال من كان مزاج انثييه باردا رطبا الا ان الذي من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظا ومن صاحب المزاج
البارد الرطب يكون رقيقا وصاحبا هذين المزاجين يكونان قليل التوليد تولدهما للاناث اكثر **الباب الخامس عشر
في تعرف مزاج المعدة** فاما مزاج المعدة فمعرفته يكون من جودة الافعال ورداءتها ومن قبل الاشياء الموافق لها
والمنافرة عنها اما من قبل الافعال فان المعدة التي مزاجها حار تستمرئ الغليظ من الغذاء ويفسد فيها الغذاء اللطيف
ويكون استمراؤها اقوى من شهوتها واكثر ما تشتهي صاحبها الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع فاما
المعدة الباردة فان الاطعمة الغليظة لا تنهضم فيها بل تثقل عليها وتحمض فيها سريعا وصاحبها يميل الى الاطعمة و
الاشربة الباردة واما المعدة اليابسة فمن علاماتها سرعة العطش والاكتفاء بالقليل من الماء وان تناول صاحبها
فضلا قليلا من الماء احدث فيها خضخضة على ما ذكر جالينوس ويكون شهوته مائلة الى الاغذية اليابسة.
واما المعدة الرطبة فعلاماتها قلة العطش وميل الشهوة الى الاغذية الرطبة فالاستمراء فيها يكون ضعيفا الا
ان يكون هناك حرارة واما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها المفردة بعضها الى بعض وينبغي ان يعلم
ان كثرة العطش ليس يكون من قبل المعدة فقط بل قد يشاركها في ذلك القلب والرية وذلك انه متى كان مزاج
القلب والرية حارا احدث لصاحبه عطشا الا من كان عطشه من قبل هذه الاعضاء فليس يسكنه شرب الماء
البارد من ساعته ويسكن عطشه استنشاق الهواء البارد اكثر ولا ينقطع العطش الحادث عن المعدة استنشاق
الهواء دون شرب الماء البارد فاما الاستدلال من موافقة الاشياء للمعدة وما يتاذى بها فان المعدة الحارة
تستلذ الاشياء الباردة الواردة عليها من خارج ومن داخل وتنتفع بها وتتاذى بالاشياء الحارة و
المعدة الباردة تستلذ الاشياء الحارة اذا لقيتها من خارج او وردت عليها من داخل وتنتفع بها وتتاذى
بالاشياء الباردة والمعدة الرطبة تتاذى بالاشياء الرطبة ويعرض لها منها الغثي وتستلذ الاشياء اليابسة

وما تتعفن بها فان المعدة
يتاذى

وينتفع

١٧

وينتفع بها والمعدة اليابسة تستلذ الاشياء الرطبة وتتاذى باليابسة والفرق بين سوء مزاج
المعدة الطبيعي وبين الخارج عن الطبيعي ان صاحب سوء المزاج الطبيعي تشتهي ما خالفه وضاده ومن علامات
المعدة الصغيرة ان الغذاء الكثير يثقل عليها ولا يطيقه واذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات وكان مزاجها جيدا
هضمته هضما حسنا **الباب السادس عشر في تعرف مزاج الرية** ينبغي ان تعرف مزاج الرية من قبل
ملاءمتها للهواء ومنافرتها له ومن قبل الصوت ومما يبرز منها اما من قبل ملاءمتها الهواء فانه متى كانت
الرية تتاذى باستنشاق الهواء الحار وتميل الى استنشاق الهواء البارد دل ذلك على حرارة مزاجها فان كان
الامر على ضد ذلك دل على برد مزاجها ومتى كان الصوت عظيما دل على حرارة مزاجها ومتى كان صغيرا دل على
برودة مزاجها ومتى كان الصوت ابح دل على رطوبة مزاجها ومتى كان صافيا دل ذلك على يبس مزاجها
فاما ما يبرز منها فان من كانت رئته رطبا فانه اذا استعمل من الصوت فضلا قليلا يجري في قصبة رئته فضول
كثيرة واذا تكلم نفث رطوبة وبلغما كثيرا مع سعال واما من كانت رئته يابسة المزاج فليس ينفث شيئا ويكون
صوته صافيا وينبغي ان يعلم ان عظم الصوت وصغره ليس يكون من قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت
يتبع سعة قصبة الرية وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الضيقة قليلا وانما عظم الصوت وصغره تابع لحرارة
مزاج قصبة الرية وبرودتها بالعرض من الانفس الحرارة والبرودة وذلك ان الرية اذا كان مزاجها بالطبع
حارا كانت قصبتها واسعة لان الحرارة من شانها واذا كان مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقة لان البرودة من
شانها ان تجمع المجاري وتضيقها بتكثيفه وتلزيزها وكذلك ايضا الصوت الاملس يتبع ملاسة قصبة الرية
والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الرية تابعة لاعتدال مزاجها وخشونتها تابعة ليبسها.
فبهذا الطريق يعرف مزاج هذه الاعضاء التي ذكرنا واما سائر الاعضاء فينبغي ان يعرف مزاجها مما يلائمها وينافرها
وذلك انه متى كان العضو يتاذى بالاشياء الباردة وينتفع بالاشياء الحارة ويبرد سريعا فان ذلك العضو بارد
المزاج فان كان بخلاف هذا كان المزاج حارا واذا رايت العضو يجففه الاشياء اليابسة سريعا ويتاذى بها وينتفع
بالاشياء الرطبة فان مزاجه يابس وان كان الامر بخلاف ذلك فان مزاجه رطب **الباب السابع عشر في تعرف
مزاج جملة البدن** واذ قد ذكرنا تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد فينبغي ان نذكر الدلايل التي منها
يعرف مزاج جملة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم نتبع ذلك بدلايل مزاج البدن المعتدل فنقول ان
مزاج جملة البدن يعرف من قبل خمسة اشياء اما من قبل اللمس واما من قبل الشعر واما من قبل السحنة واما من قبل
الافعال في دلالة اللمس اما من قبل اللمس فان الابدان الحارة المزاج اذا لمستها وجدتها اسخن من المعتدل
والابدان الباردة تجدها ابرد من المعتدل الا ان الابدان الحارة بعضها تجد ملمسها حارا بالذع بالغا في البدن بمنزلة

المزاج
وصاحب سوء المزاج الخارج
ما ليس كالمزاج معدته
عن الطبيعي يشتهي ما

ضيقها
الواسعة كثيرا وصغر الصوت يتبع ضيقها وذلك
ان الهواء يخرج من القصبة ثم
ان توسع المجاري

واما من قبل اللون

Copyright © King Saud University